

خادم الحرمين
الشريفين يفتتح
المهرجان
بحضور ملك
البحرين وولي
العهد الأمين



جنادرية (٢٥) . . . ريب

كتب: أحمد محمد إبراهيم

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بعد عصريوم الأربعاء الأول من شهر ربيع الآخر ١٤٣١هـ انطلاقاً المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الخامسة والعشرين الذي ينظمه الحرس الوطني سنوياً بجنادرية . ولدى وصول الملك المفدى إلى مقر المهرجان بالجنادرية كان في استقباله أيده الله صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وصاحب السمو الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف وكيل الحرس الوطني لشؤون الأفواج . ثم تشرف أصحاب السمو الملكي الأمراء ووكلاء الحرس الوطني وأعضاء اللجنة العليا للمهرجان بالسلام على الملك المفدى . بعد ذلك استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أخاه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة والوفد المرافق له وسمو الشيخ الفريق سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد إمارة أبوظبي وضيوف المملكة. إثر ذلك عزف السلام الملكي. وبعد أن أخذ الملك المفدى وضيوفه مكانهم في المنصة الرئيسية في الحفل تليت آيات من القرآن الكريم. ثم بدأ الشووط الأول لسباق الهجن الكبير .

تصوير : قاسم العنيزي — عبد العزيز سلامة

العدد ١٥١٧ ربيع الآخر ١٤٣١ هـ

الحفل الخطابي والفني

ثم شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وأخوه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين. بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الحفل الخطابي والفني الكبير الذي أقيم في القاعة المغلقة في الجنادرية. حيث استهل الحفل بكلمة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان خاطب في مستهلها خادم الحرمين الشريفين قائلاً: سيدي لا أقد اليوم لألقي كلمة المهرجان الوطني للتراث والثقافة في الجنادرية بل جئت استمع لكلمتها مثلكم حفظكم الله فهي اليوم تقول لكم: (يا أيها المحسن المشكور من جهتي.. والشكر من قبل الإحسان لا قبلي).

وأضاف سموه: فيها هي الجنادرية تقول لقد تجاوزت الكثير والكثير بما منحني إياه وأدخلتني من خلاله مرحلة من التضج الثقافي والإنساني والأخلاقي أيضاً. أقول ذلك وأردد إن لباساً منحني إياه متجدد دائماً برعايتكم لأظل عملاً ورؤية وقيمة ثقافية وتراثية. وليراني المثقف العربي والإسلامي فسحة من الحرية الفكرية لا يتداخل معها من خلال إملات سياسية وتوجهات دعائية تخالف طابعي وطباعي. فأنا جنادرية عبدالله بن عبدالعزيز من شكل درسي ووهبني بعد الله روحاً بجدها الزمن شباباً وجمالاً.

وتابع: حين سبعينم قبل سنوات طويلة لصباغتي وبنايتي على أسس جمعت بين الثوابت والمتغيرات أردتموني أنا الجنادرية ثورة على كل شكل من أشكال الضعف الأخلاقي والعجز الذهني والثقافي ولئن كانت كل ملامحي حقائق تؤمن بالله وتضمن شريعته فلأنها فناعات تسعى كمسعاكم دائماً إلى الإصلاح والتطور والتعامل مع العصر وأحداثه بروحه.

بعد ذلك تشرف سمو نائب رئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية

مع قرن فن وثقافة

العربي في التعرف على عوالم جديدة عبر الفياقي والبحار. إضافة إلى أحلام رجال الصحراء وتطلعاتهم التي جعلتهم كما جعلت الشعب الفرنسي يتطلعون إلى ما وراء الأفق نحو النجوم سعياً وراء قدر يرفع من شأنهم.

كلمة المثقفين

بعد ذلك ألقى معالي وزير الخارجية ووزير الثقافة سابقاً في المملكة المغربية وأمين عام مؤسسة منتدى أصيلة محمد بن عيسى كلمة المثقفين والأدباء المشاركين في المهرجان. عبر خلالها باسم المشاركين عن الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود على الفرصة لزملائه لإحياء فعاليات الدورة الخامسة والعشرين لمهرجان الجنادرية.

وقال: "أصبح هذا المهرجان موعداً ثقافياً دولياً منتظماً ومنتدى للنقاش الحر الهادئ وقضاء للحوار المسؤول بين العلماء والمفكرين والأدباء والمبدعين كما أصبح فرصة سانحة للتواصل بين الثقافات والحوارات في مختلف تعبيراتها ومواطنها".

وحدة وطن

عقب ذلك بدأ العرض الفني "الأوبريت" بعنوان "وحدة وطن" من كلمات الشاعر ساري والحان الفنان ماجد المهندس والفنان ناصر الصالح، وأداء الفنانين محمد عبده وعبد المجيد عبدالله وراشد الماجد وعباس إبراهيم ومجاد المهندس والطفل خالد الجيلاني. وأداء دراميا الفنان راشد الشمراني وشارك به عدد من فرق الفنون الشعبية.

نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان بتقديم هدايا تذكارية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على انطلاق مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة. كما تشرف سموه بتقديم هدايا تذكارية بهذه المناسبة لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين. وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

الشخصية الثقافية

عقب ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بتكريم الشخصية السعودية الثقافية لهذا العام وهو الأستاذ عبد الله بن عبد العزيز بن إدريس وذلك بتقليده وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى.

ضيف الشرف

ثم ألقى معالي وزير الثقافة الفرنسي "فريدريك ميتران" كلمة قدم فيها باسم فخامة الرئيس نيكولا ساركوزي رئيس جمهورية فرنسا قبة بلاده لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود. معرباً عن الشكر والامتنان للملك المفدى على الاهتمام الذي حظيت به بلاده في المهرجان الوطني للتراث والثقافة لتكون في هذا العام ضيفاً شرفاً في أكبر تظاهرة ثقافية تشهدها المملكة العربية السعودية.

وقال: "لقد أرادت فرنسا من تلبية الدعوة بالمشاركة في المهرجان. أن تغير بدورها عن تقديرها للثقافات الراقصة لخادم الحرمين الشريفين لصالح الحوار بين الشعوب والأديان والحضارات. وتستجيب لرغبة قديمة أسطورية للعالم